

كيف العبور؟ | 2 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن والاه ثم اما بعد حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثنوا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. ويتجدد اللقاء مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. ومع برنامجكم عابر سبيل - 00:00:36

حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدار. الله يحفظك. جزيت اذا شيخنا تكلما في البداية عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري من حديث ابن عمر - 00:00:49

رضي الله عنهما اه كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وذكرنا معنى كلمة عابر سبيل وكأن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى وتدرج بالعبد بعد ان قال له كن غريبا ثم - 00:00:59

ذكر المرحلة الاصب التي يجب ان يكون عليها وهي عابر سبيل شيخنا يقولون اذا كان او اذا كنت لا تعرف الى اين تذهب فكل الطرق تؤدي الى هناك اذا كان الواحد ما يعرف هو وين هو رايح فكل الطرق تؤدي الى هناك. يجب ان يكون هناك خط مرسوم - 00:01:10

خط واضح المعالم للشخص الذي يريد ان يتحرك في حياته فكيف بعابر السبيل الذي يريد ان يتحرك الى اخرته؟ هل يمكن لعابر السبيل ان يمشي دون خط قد رسمه لنفسه في سبيله الى الله او في فراه الى الله تبارك وتعالى - 00:01:27

تفضل شيخ عبد الحميد. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آآ كنت قديما اسأل سؤالا في محاضراتي ودروسي وفي مجالسه الخاصة واقول محدثي - 00:01:45

لماذا خلقت؟ لم اجد تقريبا احدا استطاع ان يجيب اجابة هو يعتقد بها بخصوص هذا السؤال. انما يجيب الاجابة التي يجيبها كل انسان واخذ بالك؟ اذا كان رجلا ملتزما يقول انما خلقت لا اعبد الله - 00:02:12

بعبادة الله ده حاجة فضفاضة متسع. نعم. يعني تعبد الله بماذا رجل اخر يقول آآ خلقت لاعمر الدنيا وآآ لهم اجابات متبينة لكن لم اجد احدا اجاب عن هذا السؤال - 00:02:35

اجابة هو يعتقد بها ويعمل بمقتضاها لم اجد هذا الشخص الحقيقة في كل من سألتهم هذا السؤال لماذا خلقت؟ هذا هو السؤال الكبير الذي عجزت عجز اكثر الناس ان يجيبوا عليه اجابة عملية - 00:02:57

يجيب اجابة نزرية نعم لكن اجابة عملية لأ اذا قلنا ان في تهيج للعبد قبل في في صحيح البخاري قلنا الكلام سياق وسباقنا ولحاق نعم آآ قلنا السباق هيج العبد - 00:03:24

وعابر السبيل انه ينطلق الى غايته وعنده مشوق شديد. اللي هو العيش الاخر. اه نعم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. اي التي تبقى والتي فيها الجنة والتي فيها الخلود - 00:03:47

وليس فيها سخط اطلاقا لان الله سبحانه وتعالى لم يستوف غضبه في الدنيا لو استوفى الله عز وجل غضبه في الدنيا ما قبل توبة تائب الله اكبر نعم وهذا ظاهر في قوله في حديث - 00:04:05

الشفاعة اه عندما يذهب الناس الى ادم عليه السلام والى نوح عليه السلام والى بقية الانبياء من اولي العزم صلوات الله وسلامه عليهم كل واحد من هؤلاء يقول نفسي نفسي - 00:04:26

ان الله غاضب اليوم غضبا ما غضبه قبل ذلك قط ولا يغضبه بعد ذلك قط الله اكبر ما غضبه قبل ذلك قط اي في الدنيا. اي في الدنيا.

تمام؟ كما قلت لانه لو غضب لو استوفى غضبه - 00:04:44

توبة تأب اطلاقا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. هي دي العقوبة ان ان يفنيهم جميعا ولا يبقى منهم ايه احد وبعد بعد اذا طبعنا دخل اهل الجنة - 00:05:05

قال احل عليكم رضواني فلا. فلا اسخط عليكم ابدا. الله اكبر. هو ده عيش الآخرة. اللهم اجعلنا منهم. اه عيش الآخرة. اللهم امين يا رب عيش الآخرة ان تعيش في جنة ونعيم - 00:05:23

ترى ربك سبحانه وتعالى في كل اسبوع وان ترى النبيين وما خطر على بالك من اي شيء من تجدها وليس هذا فقط بل يفتح على المؤمن نافذة الى الجحيم وهو في الجنة - 00:05:38

الى الجحيم ويقال هذا مقعدك لو كفر. الله اكبر هذا مقعدك لو كفر. فتخيل واحد عايش في هذا النعيم المقيم وبعدين فتح له نافذة من الجحيم ليرى هؤلاء الذين يتضورون في النار ويقال هذا مقعدك فيزداد حمدا لربه - 00:06:01
وتعالى ويزداد معرفة بقدر النعمة التي يعيشها. لانه بضدها تتميز بالظبط كده بالظبط كده. نعم. فهو اذا كان لا عيش اللي عيشه الآخرة يبقى هدفه تحدد نعم. عايش الآخرة ده بقى - 00:06:24

ان تعيش لله تبارك وتعالى عبدا ومعنى العبودية انك لا تحرك ساكنا ولا تسكن متحركا الا اذا كان مأذونا لك فيه انا عايز افهم والله بالتعريف ده كل بني ادم يحط التعريف ده على نفسه - 00:06:42
هل هو فعلا لا يحرك ساكنا فيما يتعلق بعبادة الله سبحانه وتعالى. يعني والقيام باوامره تبارك وتعالى ونواهيها هل المقصود بهذا فيما يتعلق بالعبادات ام حتى بحياته كلها عادات حياته كلها - 00:07:08

بحياتي كلها لان ما من من شيء الا ولله فيه حكم عرفه من عرفه وجهله من جهله فالعبودية انه غير مأذون لك ان تفعل شيئا كأن تحرك ساكنا او ان تسكن متحركا الا اذا سئلت - 00:07:27
هل عندك دليل بهذا يوم انطلقت الى فعل هذا الفعل اذن لك وما اجمل كلمة سفيان الثوري رحمه الله عندما قال ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. فافعل - 00:07:51

يعني اذا كنت عايز تهersh عباس يكون معك دليل هرش ما تقومش كده طبعنا دي مبالغة. نعم. يعني من سفيان في الاتباع زي مسلا آ قول ابراهيم النخعي رحمه الله لما سئل عن العقيدة فاراد ان يبين شدة استحبابها - 00:08:13
فقال عى ولو بعصفور ونحن نعلم ان العقيدة لا تجوز الا من الازواج الثمانية على الاقل يعني او على قول اكثر اهل العلم يعني. فعصفور في العقيدة تمام؟ نعم. لكنه اراد ان يبين - 00:08:33

شدة استحبابها وانك لا تترك العقيدة حتى لو ذبحت ما لا يجزئ في العقيدة امتثالا للعقيدة. نعم امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث الذي اعتبره الامام احمد هو اشد حديث في العقيدة - 00:08:53
قال كل قال النبي صلى الله عليه وسلم كل غلام مرهون بعقيقته فاريقوا عنه دما فكلمة مرهون بعقيقتي كانه مكتف مش هيتحل الا يفك الوثائق الا اذا ذبحت عنه ايه؟ ذبحت عنه دما. سفيان الثوري في هذا ان استطعت الا تحك - 00:09:13

رأسك الا باثر فافعل واحنا بنراقب التزام الناس في المستحبات وليس في الفرائض يعني انا متى اراقب ورع الناس اراقب ورع الناس في الاشياء الدقيقة التي لا يكاد يلتفت اليها احد - 00:09:39
يعني مسلا اذكر الامام البخاري اه وجد قزاة في المسجد اذى يعني هذا حصاوية يعني في المسجد حب يشيلها آ لكنه يعني كره ان يتناول الحصى امام الناس ويبقى كده بينصف الجامع ويتاع - 00:09:57

قصة كده بقى. نعم. تمام؟ خشية الرياء يعني. خشية الرياء. نعم يقول محمد بن ابي حاتم الغراق الذي كان يراقب انفاس البخاري البخاري بس. كان يراقب انفاس البخاري. محمد ابن ابي حاتم. الوراق ده اللي كان بيكتب للبخاري الكتب بتاعته. كان البخاري يمليه - 00:10:21

وهو يكتب. وهو يكتب. نعم. عشان كده قيل وراق من الورق يعني كان يراقب انفاس البخاري راقب البخاري وهو طبعنا شاف عنين

البخاري راحت لمكان معين ففاضل مراقبه لحد ما وجد ان الناس انصرفت عنه فاخذ القذاة وضعها ايه في جيبه - [00:10:43](#)

عشان لما يخرج من المسجد يلقيها. يلقيها في مبالغ ازاي ولما راح هو محمد ابن ابي حاتم والبخاري عشان يشتروا جارية من السوق فالمهم البخاري وهو ماشي يعني انت عارف الانسان وهو ماشي في السوق بيحرك ايديه بتاع الكلام ده - [00:11:04](#)

المهم فوجى محمد بن ابي حاتم الوراق بالبخاري بيقول له اشتري هذه الجارية سودا كودا يعني شكلها يقطع الخبرة بالبيت زي ما بيقولوا يعني حابب بيقى حابب بص للبخاري. ايه ده - [00:11:24](#)

قال يا ابا عبدالله فيه اجمل من كده واحلى من كده طب مش شرط جارية في الاخر يعني انت يعني عشان تبص لخلقتها حتى على الصبح كده تحس انها يعني آآ - [00:11:41](#)

قال له لا اشتريها محمد بن حاتم الوراق مستغرب جدا ازاي يشتري واحدة بهذا المنزر يعني؟ ما فهم العلة؟ قبيحة جدا. نعم. امرأة قبيحة جدا. جارية قبيحة جدا تمام هم ماشيين بقى في الطريق بعد ما اشتروها - [00:11:56](#)

قال له يعني انا مش فاهم تصرفك ده انت عملت كده ليه قال لان يدي بستها لما حركتها الستر بدون قصد يعني البخاري بيعمل ايده كده آآ ماسك دقنها تمام - [00:12:15](#)

طالما هي دي مشتتها خلاص يبقى خدها دي اللي اقدر اقيس بها الناس ورع الناس انما يعرف بالدقائق الصغيرة وليس بعظام الامور. عشان كده احنا بنقول لما نحب نقيم انسان دائما ننظر الى نوافله - [00:12:32](#)

وليس الى فرائضه. يعني مسلا اللي بيصوم اتنين وخميس وثلاث ايام من كل شهر ويوم ويوم والكلام دهوت. مستحيل يفطر رمضان. صحيح لكن اللي يصوم رمضان ممكن يضيع كل ده - [00:12:56](#)

لا يصوم اتنين وخميس ولا يصوم يوم ويوم ولا الى اخره. فقد حصن نفسه بحصن اول النوايا وبعدين امتثال الفرائض وبعدين السنن وبعدين دخل على باب النوافل. بالظبط كده. وهو التقرب. فلا يمكن ان نضيع الفريضة. يعني ده ده قصدي. يعني الصلاة يعني واحد بيقوم الليل كل آآ يوم - [00:13:10](#)

ازاي يقال ان هذا مفرط في الفرائض يعني لا لا لا فاحنا بنقيس دائما الورع ورع النبي ادم بحرصه على دقائق الامور. نعم اه. يعني اذا اردنا ان نفاضل اه ما بين اشخاص وكلهم على درجة عالية من العبادة ومن الورع. لكن يبدأ يفضل هذا ذاك بمسألة - [00:13:28](#)

التزامه الاكثر وهذه الدقائق لمسألة جعلته يشتريها هذه الامور يعني الفضيل ابن يعني هارون الرشيد في مرة لما ذهب الى الحج اين العلماء؟ هاتوا لي العلماء جابوا له بقى سفيان ابن عيينة جلس مع سفيان وحدثنا واخبرنا الكلام ده - [00:13:50](#)

وبعدين في الاخر قال له يا يا ابا محمد الك حاجة قال له اه والله فيه ديون لناس وآآ في كذا وكذا ومش عارف ايه وكذا قال اعطوا ابا محمد ما يريد - [00:14:15](#)

تمام؟ هات لي فلان وفلان دخل عليه مجموعة من اهل العلم في حجم سفيان ابن عيينة كده تمام قال اريد رجلا لا يطلب مني شيئا تعرفوا تجيبوه للراجل ده قال له هنجيبه لك - [00:14:30](#)

فقام العسس رايعين للفضيل ابن عياض آآ طبعا اول ما طرخوا عليه الباب قال من قالوا اجب امير المؤمنين. قال ما لي وما لي ولا امير المؤمنين. قال اوليس له حق الطاعة - [00:14:50](#)

لما يقول لك تعال تيجي تمام فهارون الرشيد بادر من نفسه كده وقال لا نحن نذهب الى ابي علي احنا اللي نروح له اول ما راح هارون الرشيد ودخل بيت الفضيل ابن عياض كان الفضيل المولع شمعة - [00:15:10](#)

وبقت الدنيا كحل تمام؟ نعم. قال العسس اللي هم الجماعة اللي حوالين هارون يعني فجعل هارون يتحسس طريقه عمال يشوف هيصطدم بترابيزة يصطدم بحيطه يصطدم باي حاجة وكده وجعل الفضيل ايضا - [00:15:31](#)

يتحسس طريق او هم بيحسوسوا بقى قدام بعضهم وكده يد الفضيل بن عياض على يد على يد هارون الرشيد فقال الفضيل في نفسه ما انعمها من يد ان نجت من عذاب الله غدا. الله اكبر - [00:15:54](#)

ده طبعا بيقول الكلام ده يعني همس كأنه كأنه همس طبعا هارون سمع العبارة دي بكى بكاء شديدا وهارون قال له زدني احد يذكره

بحق المهاجرين والانصار الذين ضاعوا ضاعت حقوقهم وآآ تمام؟ والفضيل وهارون الرشيد يبكي - [00:16:16](#)
فهم الجماعة اللي حوالين هارون الرشيد زجروا الفضيل زودتها امير المؤمنين جاي لك عشان يسمع منك كلمة ولا حاجة من ساعة ما
دخل يبكي تمام فقال اتريدون ان اقول له مثلما تقولون؟ - [00:16:47](#)

ما ضيعه الا انتم. الله اكبر واخذ بالك؟ وصدق. اه كبر فضيل ابن عياط لان ما كانش محتاج من حد حاجة وانت عارف يعني طبعا
سفيان ابن عيينة كان بيقضي حوائج الناس ويقضي ديون له وجهة يعني. نعم. كل واحد له وجهة. لكن استغناء الفضيل الكامل -
[00:17:05](#)

رفعه الى السماء. رفعه الى السماء. الله اكبر. وطول ما انت مستغني ما فيش حد يقدر يوصل معك لحاجة. سبحان الله! شف سفيان
الثوري بيقول كلمة ايضا قال ان استطعت ان تعيش بالخبز والملح - [00:17:27](#)
لم يستعبدك احد. الله اكبر وده والله كلام صحيح. فعلا. من صبر على اكل الخبز والملح عاش عزيزا طيلة عمره ولم يستعبده احد. الله
اكبر. هو الناس يعني والدينار. ما اهلك الناس الا الاجوفان. الفم والفرج - [00:17:43](#)
اه عايز ياكل يشتهي اكل عايز ياكله ده يخليه يطاطي ويخليه ما يقدرش ياخذ بعزائم الامور وما يعرفش يقول اللي في نفسه اذا كان
يريد ان يأمر بمعروف او ينهى عن منكر. ويخليه - [00:18:02](#)

مستوطن وما يتحول الى عامر سبيل حقيقي. بالزبط. بالزبط بالزبط. وهذا الكلام كله يحمله الى مغامرة الاصل الاساسي اللي وجد من
اجله ان يكون عابر سبيل. اه. طيب احنا محتاجين ايضا نستمر في هذه الصورة التي تجلي للناس ما معنى عابر سبيل بشكل حقيقي.
اي نعم. يعني هذا الرجل الذي اراد ان - [00:18:17](#)

على الرغم انه ملك الدنيا آآ او اغلبها كان يقول للغمام اذهبي حيث شئتني وسيأتيني خراجك وهو هارون الرشيد جاء ليسأل وليعالج
صورة عنده حتى يستقر على الصورة الحقيقية وهي. هم. عابر سبيل. اسأل الله عز وجل ان يدلنا عليه. امين. واليه نكمل باذن الله عز
وجل شيخنا الحبيب. نعم - [00:18:37](#)

في عبورنا للسبيل باذن الله عز وجل مع مشاهدينا الكرام ونقول لهم انتظرونا باذن الله عز وجل ومع امسية اخرى من امسية عابر
السبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ الشيخ ابو اسحاق الحويني وحتى نلتاكم نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [00:18:55](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:19:15](#)